

« قسد » تعلن نهاية مهلة استسلام مسلحي « داعش »

# الأسد: الحرب على سوريا تحولت إلى حصار اقتصادي



مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية



الرئيس السوري بشار الأسد

وأشارت اليونيسيف إلى أن الإلغام غير المنفجرة هي السبب الرئيسي في وقوع ضحايا من الأطفال في سوريا، كما كانت مسؤولة في العام الماضي عن 434 حالة وفاة وإصابة، بينما كان هناك عدد غير متوقع من الهجمات ضد مؤسسات التعليم والصحة، بإجمالي 262 حالة.

وأكدت فيوري أنها «قلة للغاية بشأن الوضع في إدلب، في شمال غرب سوريا، حيث أسفر تصاعد العنف عن مقتل 59 طفلاً في الأسابيع الأخيرة».

كما حذرت من تدهور الأوضاع في مخيم الحول في شمال شرق البلاد، الذي يقطنه أكثر من 65 ألف شخص، منهم 240 غير مصحوبين أو منضلين عن عائلاتهم.

وحذرت وكالة الأمم المتحدة من مستقبل أطفال المقاتلين الأجانب في سوريا، والذي «لا يزال غير واضح»، ودعت الدول الأعضاء إلى تحمل مسؤولية هؤلاء الرضع الذين يعتبرون من مواطني هذه الدول أو من نسل رعاياها، وناشدت اتخاذ تدابير لتجنب أن يصبحوا عديمي الجنسية.

ودعت فيوري إلى «إعطاء أولوية لحماية كافة الأطفال بغض النظر عن من يسيطر على المنطقة» أو انتماء عائلاتهم؛ وكذلك تسهيل الوصول إلى الأسر التي تحتاج إلى الدعم.

الرئيس بشار الأسد، حسب ما نقلت قناة «الحرية» على موقعها الإلكتروني، الأحد، ودعا هي المدينة التي بدأت فيها التظاهرات في سوريا باحتجاجات سلمية في مارس 2011، تصاعدت لاحقاً لتتحول إلى تمرد مسلح قتل فيه أكثر من 400 ألف شخص.

وقال للرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من بريطانيا مقراً له، إن الاحتجاج وقع في وسط مدينة درعا حيث هدف المتظاهرون «عاشت سوريا» و«يسقط بشار الأسد».

من ناحية أخرى حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» من أن 2018 كان الأكثر دموية بالنسبة للأطفال منذ بدء الحرب في سوريا قبل 8 سنوات تقريباً، حيث لقي ألف و106 أطفال مصرعهم، داعية أطراف النزاع لوضع حماية الأطفال بين أولوياتهم.

وقالت المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة، هنرييتا فيوري، في بيان لها الأحد إن هذه أرقام محزنة، بينما الأرقام الحقيقية «ربما تكون أعلى من ذلك بكثير» وطالبت بتقديم الدعم في مؤتمر للمناخين في بروكسل.

وذكرت «في الوقت الحالي هناك فكرة خاطئة ومقلقة بأن نهاية الصراع في سوريا قد اقتربت، وهذا ليس صحيحاً، هناك خطر على حياة الأطفال في مناطق مختلفة من البلاد كما كان الحال في أي وقت آخر خلال سنوات الصراع الألماني».

زراعية تتناثر فيها سيارات ومبانٍ قليلة، وتقول قوات سوريا الديمقراطية إن المقاتلين الباقين في مواقعهم وسط موجات الإجلاء هم أشد المقاتلين الأجانب بأساً وتطلب حكومات دول مختلفة تسلمهم وسيقاتلون حتى الموت على الأرجح.

ورأى شاهد السبت عشرات الأشخاص، ومعظمهم رجال، يعبرون من أراض يسقط عليها داعش إلى الخطوط التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، وقالت القوات إنهم مقاتلون مصابون من التنظيم.

وشهدت بضع نساء منقيات وأطفال يحملون حقائب على الخط الأمامي، وشوهد كذلك رجل يسير على عكازين.

وتسلح منطقة أرض حرام تمتد لنحو 200 متر بين مواقع قوات سوريا الديمقراطية والخط الأمامي لداعش في الباغوز.

وتتولى قوات سوريا الديمقراطية فحص الأشخاص الجائرين بمجرد خروجهم ثم ترسلهم شمالاً إلى مخيم الهول الذي يواجه صعوبة في استيعابهم في ظل اكتظاظه بالفعل بنازحين سوريين وعراقيين فروا من الحرب المتدولة منذ سنوات.

من ناحية أخرى ذكر ناشطون سوريون معارضون أن عشرات تظاهروا في مدينة درعا جنوب البلاد احتجاجاً على إقامة تمثال للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، والد

الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة، إن مهلة استسلام مسلحي تنظيم داعش في آخر جيب لهم بشرق سوريا، انتهت، وأن القوات على خط المواجهة تلقت أوامر بالهجوم على الجيب.

وقال رئيس المكتب الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي: «تلقت قوات الخط الأمامي أوامر للتحرر... نتوقع التحرك في أي وقت هذا المساء».

وأكد بالي، أنه لم يخرج أي مدني من الجيب منذ أمس، وأن قوات سوريا الديمقراطية لم تلاحظ وجود أي مدنيين من جانب آخر على نغور آخر جيب لتنظيم داعش الإرهابي في شرق سوريا، شوهد مقاتلون ملثمون مسجونين بين يدي ضمن المنشدين الأشد بأساً، والمستعدين فيما يبدو للقتال حتى الموت.

ومنذ أسابيع، يخرج آلاف الأشخاص، وبيتهم الكثير من زوجات مقاتلي التنظيم وأطفالهم، من جيب الباغوز المحاصر مما اضطر قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة إلى تأجيل هجوم على آخر ما تبقى من حكم التنظيم المتشدد.

وتظهر لقطات تلفزيونية للخط الأمامي الذي يسيطر عليه تنظيم داعش متشددين مسلحين، لا يظهر من معظمهم سوى أعينهم، ويشرفون على عمليات الإجلاء من أراض

وشهدت دمشق ومدن عدة منذ مطلع العام أزمة نقص في المحروقات، خاصة أسطوانات الغاز، بسبب قيود واشتد على شحن النفط إلى سوريا، في وقت لا تزال أبرز حقول النفط والغاز خارجة عن سيطرة الحكومة.

وألغقت العديد من الدول الغربية والعربية سفاراتها في العاصمة السورية، وخفضت أخرى تمثيلها الدبلوماسي، وعلقت عضوية سوريا في جامعة الدول العربية في 2011.

وقال الأسد الأحد إن «مكافحة الإرهاب هي التي تؤدي إلى حل سياسي في النهاية، وأي حديث عن حلول سياسية في ظل انتشار الإرهاب، وهم وخديعة».

وتتهم دمشق الدول الغربية، والولايات المتحدة بدعم الفصائل المعارضة لها.

ومنذ بداية النزاع، تصف دمشق كل الفصائل من معارضة وجهادية «إرهابية»، وقتلت كل محاولات السلام في التوصل إلى حل سلمي ينهي النزاع، أو بوقف القتال رغم العديد من المبادرات وجولات المفاوضات بين الأطراف المتنازعة.

وتسبب النزاع منذ اندلعه في 2011، في مقتل أكثر من 360 ألف شخص، وأحدث دماراً هائلاً في البنى التحتية، وتسبب بنزوح ونشر أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

من ناحية أخرى قالت قوات سوريا

دمشق - «وكالات»: اعتبر الرئيس بشار الأسد، الأحد، أن الحرب على بلاده بدأت تأخذ شكلاً جديداً يتمثل في الحصار والحرب الاقتصادية، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية، في موقف يأتي مع اقتراب النزاع من اتمام عامه الثامن.

وقال الأسد لدى استقباله مساعد وزير خارجية الصين تشن شيانغونغ إن «الحرب على سوريا بدأت تأخذ شكلاً جديداً أساسه الحصار، والحرب الاقتصادية»، وفق ما أوردت وكالة «سانا».

وأوضح أن «اتوات السياسة الدولية تغيرت اليوم» مشيراً إلى أن «الخلافت التي كانت تحل سابقاً عبر الحوار، باتت تعتمد أسلوباً مختلفاً يقوم على المقاطعة، وسحب السفراء، والحصار الاقتصادي، واستخدام الإرهاب».

وتعرض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، منذ بداية النزاع السوري في 2011 عقوبات اقتصادية صارمة على سوريا، شملت الأفراد وكيانات، ما يعني تجريد أصولهم وعزلهم ماليًا.

وتعرض الاتحاد الأوروبي عقوبات أخرى بينها حظر على الأسلحة، والنفط، وقيود على الاستثمارات.

وغالبا ما تحت دمشق القوى الغربية على رفع الحصار الذي ساهم في استنزاف الاقتصاد.

## عودة 3 أردنيين كانوا محتجزين في إيران

والتنسيق بين الوزارة وأجهزة الدولة تم نقل المواطنين الثلاثة جواً من خلال العراق.

وكانت وزارة الخارجية الأردنية أعلنت في وقت سابق من الشهر الماضي الإفراج عن المواطنين الثلاثة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأردنية وقتها، إن «الخارجية الإيرانية أبلغت سفارة عمان في طهران بقرار الإفراج، الذي تضمن الاعتفاء فقط بغرض غرامة مالية على المواطنين الثلاثة، كصخافة على الدخول وممارسة الصيد البحري غير المشروع داخل المياه الإقليمية الإيرانية، وتكثيرون مالي عما لحق بالقرب الأمني الإيراني من أضرار».



وصول المواطنين الأردنيين إلى عمان

المواطنون الثلاثة بحراً من خلال الشقيقة في الأسبوع الماضي، ذلك، لافتاً إلى أنه بالتعاون دولة الإمارات العربية المتحدة

عمان - «وكالات»: أعلنت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، أن المواطنين الـ 3 الذين كانوا محتجزين في إيران، وصلوا فجر أمس الإثنين إلى مطار الملكة علياء الدولي، بعد أن اكتملت إجراءات نقلهم من إيران إلى الأردن من خلال العراق.

واحتجز الأردنيون الثلاثة في ديسمبر 2018 عقب دخولهم المياه الإقليمية لإيران بالخطأ، خلال رحلة صيد مع أصدقاء لهم من جنسيات عربية أخرى، ونقلت وكالة الأنباء الأردنية عن المتحدث الرسمي باسم الخارجية، سفيان القضاة، قوله في بيان: «كان المفترض أن يتم وصول

## العراق: مقتل وإصابة 6 من الحشد الشعبي في انفجار بصلاح الدين



مناصر من الحشد الشعبي في العراق

أسس الأول عند مرور دورية راجلة من اللواء 31 من الحشد الشعبي ما أسفر عن مقتل أحد العناصر، وإصابة ستة آخرين بجروح».

وأضاف أن الدورية كانت في مهمة تفتيش روتينية غربي بيبي، موضحاً أن العبوة من مخلفات سيطرة داعش على المنطقة.

بقادق - «وكالات»: أعلن مصدر أممي من محافظة صلاح الدين، أمس الأول، مقتل عنصر من الحشد الشعبي وإصابة 6 آخرين إثر انفجار عبوة ناسفة قرب قضاء بيبي، 220 كيلومتراً شمال بغداد.

وقال المصدر إن «عبوة ناسفة انفجرت مساء

## سنية بالشيخ: «الصحة» التونسية تعلن عن «صيحة قرع» في القطاع



سنية بالشيخ

تونس - «وكالات»: قالت وزيرة الصحة بالتبائية في تونس سنية بالشيخ إن «القطاع العمومي أطلق أمس صيحة قرع على خلفية وفاة 11 رضيعاً في مستشفى عام، في حادثة تعكس حالة الانهيار الكبير للصحة العمومية في الديمقراطية الناشئة منذ سنوات».

وأضافت الوزيرة بالتبائية، في مؤتمر صحافي أمس الإثنين بشأن كارثة وفاة 11 رضيعاً في قسم التوليد بمستشفى الرابطة يومي 7 و8 من الشهر الجاري، أن «رئيس الحكومة يوسف الشاهد سيتولى بشكل مباشر ملف الصحة العامة في ظل الوضع الصعب والشاغل الذي يعيشه القطاع».

وشملت حادثة الوفاة الجماعية أحدث وأخطر كارثة ضمن سلسلة من الأخطاء وحالات الفساد التي تضرب هذا القطاع الحساس، والذي يعاني من ندرة الخدمات وتراجع البنية التحتية وهجرة مكلفة للأطباء إلى الخارج، وفقرت الحادثة حالة من الغضب والاحتجاج في تونس.

وأوضحت بالشيخ: «الأطباء في القطاع أيضاً يطلقون صيحة قرع، رئيس الحكومة كلفني بالإشراف على الوزارة لكتة سيتولى الملف بصفة مباشرة»، وأفادت بأنه يجري تحليل العينات بالمقسم في 3 مختبرات لتأكد من أسباب الوفاة وأنه سيجري الكشف عن نتائجها على الفور.

وأشارت إلى أن الملاحظات الأولية تشير إلى حالات تعفن شائعة، لكنها غير مقبولة عند مستويات معينة، لافتة إلى أن 11 رضيعاً لقوا حتفهم بالإضافة إلى حالة وفاة جديدة لم يناد ما إذا كانت شعلتها نفس الأعراض.

ومن جهتها، قالت مديرة الصحة العمومية نبيهة البورصالي في وقت سابق «هناك إمكانية كبيرة أن تكون الجرثومة في مستحضر الطعنين».

## سجن نائب رئيس حزب الأمة السوداني المعارض



نائب رئيس حزب الأمة المعارض مريم الصادق المهدي

الخرطوم - «وكالات»: قضت محكمة الطوارئ في السودان الأحد، بسجن نائب رئيس حزب الأمة المعارض مريم الصادق المهدي، لمدة أسبوع، وتغريمها 30 دولاراً.

وقال محامون، إن مريم صادق المهدي رفضت دفع الغرامة، وبذلك ستسجن أسبوعاً آخر، لافتين إلى أنها اعتقلت مع آخرين من أمام دار حزب الأمة المعارض الأحد، وقدموا محاكمة فورية أمام محكمة الطوارئ في مدينة أم درمان بتهمة المشاركة في التظاهرات.

وكانت قوات الأمن السودانية اعتقلت الأحد، أكثر من 20 متظاهراً، بينهم قادة قوى معارضة واجتمع مدني قبل اندلاع تظاهرات حاشدة أمام دار حزب الأمة في أم درمان.

وكان تجمع المهنيين، غير الرسمي، أعلن موكبا احتجاجياً

اليوم، صوب البرلمان في المدينة لرفض إعلان الطوارئ الذي يناقشه البرلمان غداً الإثنين.

وتجمع مئات المتظاهرين في اليوم الأحد، أمام مقر الحزب مردين هتافات تندد وتطالب بإسقاط النظام، وقرت الأجيعة بإغلاق الجامعات.